الى المحسود واوان الحاسد لا يرضى بحكم الله تعالى فمن ثم يغلب عليه
حقد وعداوة المحسود ويتكلم بكلمة الكفر نعوذ بالله فيبطل
حسناته اوان الحسنات تضاعف بعشر امثالها فاذا اتى بسيئة
نقصت من الحسنات حسنة واحدة فى حذائها فهذا معنى قوله
عليه السلام يأكل الحسنات وقد خطر ببالي بعد اوان هذا
الحديث معنى آخر هو ان الحاسد يغضب على الله لاجل انه يعطى
المحسود المال او المنصب او العلم ولا يعطى له ما يتمناه وسخط بقدر
الله تعالى وقسمته فى الازل وكانه يقول الحاسد لربه لم قسمت هذا
لهذا ولم يرض بقضاء الله تعالى وقدره فتبطل بسببه الحسنات هذا
ما سنح لى والعلم عند الله وليس فيه دليل على احباط الطاعات
بالكبائر كما ذهب اليه المعتزلة **وعن** ابي هريرة رضى الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرى اليكم اى سرى اليكم
داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء بيان للداء او بدل منه سيما داء
القلب هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين لانها تمنع
الانسان من فعل الخيرات والحضور فى الصلوة والمحبة الكاملة
فى الله لان الممتلئ صدره حسدا وبغضا لا يكمل محبته ولا يجد حلاوة
الطاعة فى قلبه ولا يرضى بقضاء الله تعالى ذكره ابن فرشته فى شرح
المصابيح وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلث لا ينجو منهن
احد وقل ما ينجو منهن احد الظن والحسد والطيرة قيل يا رسول الله
وما ينجي منهن قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حسدت فلا تبغ واذا
ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض **قال** الامام ابو الليث معنى قوله

اذا

اذا حسدت فلا تبغ يعنى اذا كان حسد فى قلبك فلا تتكلم و
لا تذكره بسوء فان الله تعالى لا يؤاخذك بما فى قلبك ما لم تقل باللسان
او تعمل عملا فى ذلك وقوله اذا ظننت فلا تحقق يعنى اذا ظننت بالمسلم
ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة ما لم تر بالمعاينة وقوله اذا تطيرت
فامض يعنى اذا اردت الخروج الى موضع وسمعت صوت الهامة او
صوت العقعق او اختلج شيء من اعضائك فلا ترجع قال الفقيه
ابو الليث ومطالع الانوار لمحمد الروشني **عن** ابن عباس انه قال
ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة قيل يا رسول الله من هم
قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار
بالخيانة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد ومن غوائله
حرمان الشفاعة **عن** عبد الله بن بسر رضى الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا
كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذين
يؤذون المؤمنين **قال** حجة الاسلام الحاسد لا يخلو ابدا من الغم
والالم والمحنة اذ لا يزول اعداؤه او واحد منهم فى نعم الله واما
انه ينفع عدوه ولا يضره لان النعمة لا تزول بحسده وانه يضاعف
حسناته بان يعطى حسنات هذا الحاسد اليه لا سيما اذا طول
اللسان فيه فانه مظلوم من الحاسد فمثال الحاسد كمن رمى عدوه
بحجر فلم يصب عدوه وعاد الى عينه فاعماه لان الحاسد يريد
المحنة فحصلت لنفسه **وقال** ابو بكر بن عبد الله كان رجل يمشي
بعض الملوك فيقوم بحذائه ويقول احسن الي الحسن بارحسان فيه

Copyright © King Saud University